كلمة سعادة البروفيسور

عبد الرحمن الحاج صالح

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية

للغة العربية والأدب (بالاشتراك) لعام 1430 هـ / 2010م

الحفل الثاني والثلاثون

الثلاثاء 1431/03/23 هـ الموافق 2010/03/09م

خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد،

نائب رئيس مجلس الوزراء ،

وزير الدفاع والطيران والمفتش العام أصحاب السمو الأمراء

أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

أيها الحفل الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

إن وجودي في وسط هذا الملأ الكريم من العلماء الفائزين بهذه الجائزة العلمية ذات السمعة العالمية لهو شرف عظيم لي ولبلدي؛ بل وفخر لي ولأهل وطني. وهي أول جائزة تنالها الجزائر. وأدعو الله أن يمنّ على علمائها المتميزين بأمثالها.

كيف لا أفتخر وقد صرت عضواً من جماعة العلماء المتميزين الحاملين لهذه الجائزة اليوم وقبل اليوم بسنين. وهي كافية للدلالة على التميز في العلم والإبداع الفكري وبيان على جهود بُذلت فى ميدان الفكر قد حققت أهدافها لصالح الإنسانية جمعاء.

وللذين أسسوا هذه الجائزة فضل عظيم لأنّ مثل هذه الجوائز حافز قوي على بذل الجهود العلمية. وأحوج المخلوقات إلى إعمال الفكر بغاية الاكتشاف والاختراع هم الذين تأخروا عن غيرهم من البشر في ميدان العلوم والتكنولوجيا أعني بذلك البلدان النامية. فالذي نرجوه هو أن تلتحق هذه الأمم بغيرها في حركة الاكشاف والاختراع. ولهذا نحتاج إلى التعاون العالمي بكيفية منتظمة ولا

يمكن أن يتم ذلك إلا بتعميم الثقافة العلمية وما يلزم من ذلك التكوين العلمي الشامل منذ الصغر. فإن الذي لاحظناه هو أن حب العلم والبحث يمكن أن يلقن للطفل مثل أيّ حب آخر. إنما المهم في ذلك هو الطريقة ككل تكوين نريده ناجعاً.

وفي ختام كلمتي أحيي خادم الحرمين الشريفين لعنايته بالعلم والعلماء. وأتوجه إلى سمو الأمير خالد الفيصل بن عبد انعزيز بالشكر على ما يبذله من الجهد لنشر العلم بوقوفه على رأس مؤسسة الملك فيصل الخيرية التي تشرفنا بنيل جانزتها بفضل الله تعالى.

و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته